صاحبه وعلمه جاهلا فكره هذا التعرض لغير ما يعنيه
به حكمه وقبل الأسد مقالتهما وأمر به أن يقتل
في محبسه جوعا وعطشا فمات شر ميتة انقضى باب
الفحص عن أمر دمنة

## باب الحمامة المطوقة

وهو باب الوفاء والكرم والصفاء

قال الملك قد سمعت مثل المتحابين الذين يقطع
بينهما الكذوب الخائن وكيف كان عاقبته فحدثني
عن إخوان الصفاء قال الفيلسوف زعموا أنه كان بأرض
سرنديب أرض سرنديب شجرة وكان بها وكر غراب فبينما الغراب
ذات يوم على الشجرة إذ نظر إلى صياد وشبكة على كتفه
وهو مقبل نحو الشجرة فقال الغراب ما ورد هذا الصياد
أو لحين إلا لحيني أو لحين غيري فإذا أثبت في مكاني وناظر ما
ما يصنع

ما يصنع فبسط الصياد شبكته ونثر فيها حبا وكمن
قريبا منها فلم يلبث إلا قليلا حتى مرت الحمامة المطوقة
ومعها حمام كثير فعمين على الشبكة ورأت الحب
فانقضت وانقض الحمام معها فوقعن في الشبكة وبقيت كل
واحدة تضطرب من ناحية فقالت المطوقة لا تخاذلن ولتكن
وثوبنا جميعا لعلنا نقلع الشبكة فتعلقن واقتلعن
الشبكة وطرن بها فتبعهن الصياد فقال الغراب لأتبعهن
لأتبعهن وأنظر ما يصير إليه أمرهن فالتفتت المطوقة
فرأت الصياد لهن تابعا فقالت إن أخذنا في الفضاء لا يخفى
لا يخفى عليه أمرنا فتحولوا بوجوههن إلى ناحية العمران
ولما غابوا عن عين الصياد أيس منهن ثم إنهن لم يزلن طايرين
فقال الحمام للمطوقة كيف يكون خلاصنا فقالت إن بالقرب
جرذا أخا لي فهو يخلصنا ثم إن الغراب تبعهن لينظر ما الذي

Copyright © King Saud University